ومنع صرف المضاف اليه واخذهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني الكنايات
جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض
كالابهام على السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا والمراد بها ههنا ما يكنى به
لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكانهم اصطلحوا في باب المبنيات
ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل بعض الكنايات كما قال بعض الظروف
ويتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا فلذلك اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض
المعين فقال الكنايات كم وكذا وبناؤهما لكونهما موضوعة وضع الحروف او لكون الاستفهامية متضمنة
بمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا وبناؤها لانها في الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه
وصار المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقي ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد الكناية
عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره وكيت وذيت
للحديث اي كناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما
وقع المفرد موقعها ولم يخل خلوه عنهما رجح البناء الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات
كاين وانما بني لان كاف التشبيه دخلت على اي واي كان في الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما
الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما
في من لا تنوين تمكن ولهذا كتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط فمرتبة في البناء منحطة عن
اخواتها فلذلك لم نذكره معها فكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع
الابهام عن جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت للعدد و وسط العدد
وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزه كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين
لكان تحكما وكم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة مفرد تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال كما تقول
مائة ثوب وثلاثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد
الكثير فيه ما ينبئ عن كثرة تصريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى

فضل العدد

التصريح بها وتدخل من فيهما اي في مميزي كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم
من قرية اهلكناها قال الشارح الرضي هذا في الخبرية اكثر نحو كم من ملك وكم من قرية وذلك لمواهمة
جواز التمييز بالمضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دال
على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري ان يكون من آية في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم
من آية بينة استفهامية وخبرية ولهما اي لكم استفهامية كانت او خبرية صدر الكلام لان الاستفهامية
تضمن الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه اي نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا
تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من الكلام فيجب التنبيه عليه من اول الامر وكلاهما لو قال
كلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كلا هذين النوعين وهما كم الاستفهامية
والخبرية اي كل واحد منهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ثم بين موقع كل منهما بقوله فكل ما اي
كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده فعل او شبه فعل لفظا او تقديرا غير مشتغل عنه
بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث كذلك كان منصوبا معمولا على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل وعمله لا يكون الا بحسب التمييز وذلك
انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه
وغير ذلك من المنصوبات فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب التمييز فالاستفهامية نحو كم
رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق وكم يوما سرت في المفعول فيه
والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل وشبهه
اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذ جعلته
من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت ضربته
فهو من حيث ان بعده فعل مقدر غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر
بعده فعلا غير مشتغل فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع وكل ما قبله اي كل واحد من كم
الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر نحو بكم درهما اشتريت او بكم رجل مررت او مضاف
نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت فمجرور بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقديم حرف الجر